

الإعلام ودوره الرقابي

يتمتع الإعلام بمكانة عالية لدى الرأي العام الذي يرى فيه منبرا حرا يستطيع بواسطته ان يعبر عن رايه بصراحة وحرية وبوسيلة فعالة زاخرة بالمعلومات والأخبار والتقارير يستطيع من خلالها المواطن ان يعرف ما يجري في السر والعلن داخل مؤسسات الدولة وفي المجتمع من حركة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ومختلف انواع الأنشطة الأخرى بسبب امتلاك الاعلام لقدرات ووسائل تقنية وفنية عالية الجودة والدقة تسمح له بالوصول السريع لمراكز صنع القرار والأحداث والمعلومات وتقديمها للمواطنين بما يساهم في خدمتهم في شتى المجالات اضافة لوجود رجال اعلام كبار اكفاء يعملون في المؤسسات الاعلامية والصحية .

يمتلكون الخبرة والقدره ويتميزون بالشجاعة والمصادقية والمهارة والالتزام بحرفية العمل الاعلامي ومهنته ويتمتعون بالتقدير والاحترام لادانهم الرسالة الاعلامية باخلاص ومسؤولية تجاه وطنهم وشعبهم . ان الاعلام المتميز برسائله الوطنية وبمبادئ وأصول المهنة هو الذي لا يغفل عن المراقبة والمتابعة وتسليط الضوء على كل ما يهم المجتمع من قضايا متعددة الجوانب مهما كانت صغيرة أم كبيرة . ولأن الاعلام هو صوت الشعب وضميره ولسانه الناقد فإنه لا يتوقف وخاصة في وطننا العربي والعالم الثالث عموما عن الدفاع عن حقوق ومصالح الجماهير والتعبير عن تطلعاتها ومتابعة انشطتها السياسية والاجتماعية والثقافية محركا الشعب باتجاه المطالبة بحقوقه الشرعية مما سيؤدي بالضرورة الى استجابة الجهات المسؤولة لتلك المطالب وتحقيقها والى تحسين الاداء الحكومي في تقديم الخدمات وانجازات المشاريع اضافة الى تضيق الهوة وتجسيرها بين المسؤولين والمواطنين . ان مهمة الاعلام الأولى الى جانب مهام ومسؤوليات كثيرة هي ممارسة دوره الرقابي ونقد الواقع والدفاع عن حقوق الانسان والمساعدة على الارتقاء بمستوى اداء العملية السياسية بما يضمن مصلحة المجتمع وتنمية روح المواطنة والتفكير الناقد للاعباء وفضح الفساد والمفسدين وهي رسالة كبرى خطيرة على رجال الاعلام القيام بها على احسن وجه باستقلالية وحيدانية دون تردد او ضعف مع الالتزام الكامل بالمهنية وقواعدها وأخلاقياتها المعروفة التي تقتضي الابتعاد عن التحريض والاثارة وتاجيح المشاعر والمواقف السلبية .

وضع الحقيقة في مكانها الصحيح دون تزيف وبنزاهة وشفافية واعطاء المعلومات الصحية والوصول الى مواقع الأحداث والمعلومات بطرق مشروعة .. ان مساهمة الاعلام باعتباره السلطة الرابعة في تشكيل رأي عام ضاغظ ومؤثر يراقب اداء الحكومة ومؤسساتها وايصال صوت الشعب اليها والاثارة الى ما تحقق من إنجازات وما لم يتحقق وتأشير مواقع الخلل والارتباك والتسيب والاممال مهمة وطنية نبيلة وفي غاية الأهمية والصعوبة لانها تتطلب الكثير من الجهد والوقت والصرير . ان باستطاعة وسائل الاعلام ممارسة دورها الرقابي في مجال مكافحة الفساد والتصدي لجرائم المفسدين بقوة ووضوح وشجاعة وبدون تردد .. فلقد كشفت الكثير من حالات السرقة والاعتداء على المال العام وصدت اختراقات وتجاوزات الفاسدين وفضحتهم مما امد أجهزة الدولة المعنية بالكثير من المعلومات القيمة واثاح لها الفرصة والقدرة على التصرك لتعديم الجرمين الى القضاء ليأخذوا جزاءهم العادل باعتبارهم سراق قوت الفقراء والمحتاجين . ان دور الاعلام الرقابي سلاح حاسم وقوي بيد المواطن العراقي الذي يدرك ذلك جيدا ويعرف ان عليه ان يقف الى جانبه مساندا ومشجعيا لأن المواطن نتيجة لشورة الاتصالات بكافة صورها التي دخلت كل بيت وقلبت موازين العمل في الحقل الاعلامي .

لم يعد مجرد شخص يقع عليه الفلعل بل تحول الى فاعل مهم من خلال مشاركته في صنع الاخبار بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت وصفحات الفيس بوك وغيرها . ولهذا فإن العلاقة بين وسائل الاعلام التي تخلت عن الكثير من مفاهيمها التقليدية بفعل الثورة التقنية التي طالت كل شي وبين الرأي العام أصبحت تكاملية وثيقة مما يجعل الاعلام في موقف فعال وقوي وهو يواجه التحديات الكبيرة التي يحاول البعض من خلالها عرقلة دوره في تنمية المجتمع ونهوضه وخاصة في مجال الرقابة والمتابعة ومكافحة الفساد والتصدي للفاسدين والبحث عن الحقيقة التي يجب ان تقال .



حسن عاتي الطائي

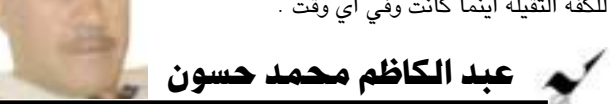
بغداد

مترفو سياسة اليوم

اغلب مترفي سياسة اليوم لا يعرفون عورة طريق مناصلي الاسم ، ولا يعرفون حجم التضحيات التي ضحوا بها هؤلاء الأبطال . كانت أرواحهم على أرحاث اكفهم وكانت المبادئ أمام أعينهم ، اختاروا طريقهم بأنفسهم بقاعات وامايات ثابت لا يتزعزع ، لا تاخذهم في الحق لومة أائم ، يعرفون ان طريقهم صعب وانه مملوء بالاشواك والمطبات والوحوش الكاسرة ومع ذلك يصرون للسبير فيه ، كانوا يعرفون ماذا يريدون وإلى اي هدف يصلون ، اهدافهم ليس فيها مصلحة شخصية ولا رغبة في كسب جاه او مال ، واما في اهداف تصب في مصلحة الوطن والشعب والقضايا التي يؤمنون بها ويعتقدون بصحتها ، ولو كانت اهدافهم شخصية لم أطلق عليهم تسمية المناضلون وانما قد نعتوا بالوصوليين ، كثيرا منهم من واجه التعذيب والقتل والشريد على ايدي اعدائهم من الدكتاتوريات والحكام الجائرين والحكومات التي تمثل الاستعمار او الاحتلال ، او من الحكومات الظالمة التي لا يعينها الشعب وحقوقه ، واما عنهم المكاسب وكراسي الحكم والملاذات ، كثيرا من هؤلاء المناضلين لم يلدروهم ، وكثيرا منهم تركوا عوائلهم وأطفالهم الصغار ، تركوهم للقدور الظروف الصعبة بعد ان دخلوا الزنزانات الظلمة او اعدموها بحكام جائرة لا لذنب سوى كونهم يحملون مشعل الحرية ويايؤمنون بقضية الشعب ومقارعة الاستعمار والتخلف والهيمنة ، عزلوا عن وظائفهم او جعلوهم في وظائف لا تليق مع مؤهلاتهم العلمية ومنعوا من السفر ، ووضعوهم في الخطوط الانامية وفي الحيايات ابان الحرب القاشمة ..

او اصبحوا قنراتا للجناب العلمية او لبحوث تطوير الاسلحة ذات الدمار الشامل كما عانى اهلهم ونهدهم واقاربهم وحتى عشانتهم حالة التمييز والاذلال والخوف كما منعوا من السفر او الحصول على وظائف في المراكز الحساسة للدولة كالجراحية والداخلية والدفاع والتعليم ، كما انهم دوما خاضعين للمساءلة والتحقق ومراجعة المختارين و دوائر الأمن والخبرات والاستخبارات ، ويول لمن أخفى معلومة عن نفسه او أحد اقاربه ان كان مسافراً او هاربا او منطلقا إلى حزب سياسي غير حزب السلطة الأوح ، او معدوماً او مسجوناً ، هذا شيء يسير من معاناة الأبطال المناضلين سياسي الامم ومعاناة اهلهم ومن كلاً من له صلة قرابة بهم كما ان سوء المعاملة في السجون والتعذيب الوحشي من حرق وصعق بالكهرباء والتشويه وضرب بالسياط والتعليق بالمراوح السقفية والماء الساخن والبارد وقطع الاسن والأن والتغطيس في أحواض التيراب ، الامس كالجناب الشامخة لا تزهزهم العواصف ثابتين على المبادئ، لا يتزعزعون ،

فالكثير منهم مات تحت التعذيب لنزع الاعترافات او التخلي عن قناعاته ، أما من سياسي اليوم لا تعنيه المبادئ، شيء بقدر ما يعنيه جيبه وامتيازاته الشخصية ، فلا غريب ان تجده اليوم في هذا الحزب وغدا في ذلك وفي الأسمم القريب كان يرتدي القباية الزيتونية وكان يصفق للقاتل الضرورة ، وما أكثر هؤلاء اليوم وهم يملأون شاشات التلفاز صراخا وعيولاً دافعاً عن الوطن والدين والقيم والمبادئ وقلب الحقائق ناسين ومتناسين مواقفهم الذليله في الامس ، حيث المبادئ، لا تعنيهم ، والذي يعينهم المكاسب فهم يركضون للكفة الثقيلة اينما كانت وفي اي وقت .



عبد الكاظم محمد حسين

ميسان

الأهوار تحتضن ضيوفها وتشكو لهم همومها (2)

العمارة مدينة مظلومة تبحث عن ينصفها والمسطحات المائية بعدها التاريخي

اتمتعت كثيرا بالاجازات والنزول الى البصرة . فكانت للعمارة مكانة في قلبي وذاكرتي لانها ضمنتني في احضانها لمدة سنتين قبل ان يكشف القدر مكاني لانقل الى الخطوط الامامية في جبهات القتال بالشعب والحفاية لتبدأ معاناتي والشعور بالغربة ونوعا من الكراهية لمدينة العمارة من دون ميرر .

الآن العمارة والحق يقال والفضل يعود لحفاظها من هي اجمل الحافظات التي استعوىها وعلى باقي المحافظين ان يشعروا بالجل لهذا الفرق الكبير ومن دخل محافظة العمارة للتوجه الى منتجع وفندق جنة عند كانت الشوارع نظيفة ومرور العجلات تسير وفق النظام والجسور تربط بين ضفتي المدينة وسط التزام بالمواظين، كما ان تخطيط الشوارع ممتاز والجانبى والأسواق عابرة بالسابع ومرتبنة حسب الاتقاق ، والاتاقه تشمل الجميع حتى المتحصنين .

بعد استلام الغرف والتمتع بمنظر نهر دجلة الذي يحيط بالمستنجع تجنبتا الرحلة النهرية لبرودة الجو عند الغروب واكتفينا بممارسة بعض الاعباب الممتعة في مدينة الملاهي، ثم توجهنا الى مدينة شوارع مدينة العمارة بعد تناول العشاء في مطعم (بربر) اللبناني ؛ في العمارة لا تجد عمالة أجنبية اطلاقا؛ ثم توجهنا الى الجسر المعلق وتم النقاظ العديد من الصور الجميلة ومنه الى أحد المولات للتسوق ومن ثم الى صالات ومقاهي احد فنادق الدرجة الممتازة (كورك) حيث الاغاني الترانزية العراقية من مرحلة السبعينات بوقصدا فندقا لبل لاجاء امسية فيها تالق الشعر الوطني مع الشعر الجوداني مع الكوميديا والاغاني ؛ على ان نلتقي مع صنيعة القيمير صباحا قبل التوجه الى الأهوار .

ينبع

في ظل النظام السابق (العسكرية) فالمسكينة بالعراق تجعلك مرغما ان تحزّم حقائبك بالوقت المحدد قاصدا اي مدينة عراقية سواء كنت تحبها او تبغضها؛ تسير وانت مغضض العينين للالتحاق بوجدتك العسكرية وبذلك ارتبطت جميع المدن العراقية عدا المدينة التي تنتمي اليها بصورة غير ارادية ونتيجة المعاناة النفسية بالكراهية غير المبررة ليس لانها قبيحة او اهالي تلك المناطق أشرا بل لانك ذهبت اليها لتؤدي عملاً لا تحبه؛ وبدلاً من التمتع باكتشاف الاماكن الجديدة من بلدك تبدأ تبحث عن العيبوي والمسائى في تلك المدن ويكون خط سيرك من الوحدة العسكرية الى كراج السيارات للمعارة والالتحاق .

مدينة العمارة التي تنسب تسميتها الي (عمارة بن الحمزة) الذي عينه ابو جعفر المنصور على تجميع العتائر في هذا المكان والتي تحوي على 226 موقعاً أثريا قد لا يعرفها اغلب العراقيين بل اهالي اهل العمارة لا يسمعون بها بسبب الإهمال الذي تمارسه السلطات الحكومية على هذه المرافق السياحية ؛ هي نفسها في زمن النظام السابق اطلق عليها تسمية المياه الاسنة اي (ميسان) - مي اسن- وقد يكون كثرة الأهوار - مملكة الأهوار- هي السبب في هذه التسمية .

بورة كراهية وقد استغلها الثوار والمعارضون وللأسف السابق مثل الشيوعيين والإسلاميين وكانت بورة ينظر اليها صدام لها بكراهية وحقد حتى انه جفف الأهوار مصدر الرزق الوحيد لتلك المناطق . محافظة العمارة استقبلتني في الثمانينات وانا باسوأ حالاتي فقد كنت قد خرجت من المعتقل السياسي والتحققت بوجدتي

وتلك (خبيلة) وهذه (منافقة) وأخرى (معدان) او (شروقية) واضيف اليها الان صفات أخرى قاسية فهناك (الإرهابية) وتلك (الطائفية) او (العنصرية) وبالرغم من معرفة الجميع ان التعميم لا يعبر عن موقف علمي ومنصف لكنهم يصرون على تكوين وجهة نظر متحسبة تجاه الآخرين نحن نقول في جميع



جولة : محافظ العمارة في جولة تفقدية لأحد المشاريع

سكرتيرة أقدم تنظيم نسوي الناشطة شميران عوديشو :

الزعيم عبد الكريم إختار إسم رابطة المرأة العراقية

بغداد- رجاء حميد رشيد

ولدت في الإنسار وحصلت على ثلاث إسهادات بكالوريوس في (الإدارة) والشهادات السياسية وفي اللغة الإسبانية، والإذاعة والتلفزيون من كلية الإعلام جامعة بغداد،الناشطة في مجال حقوق المرأة إهتماماتها متنوعة ففي مجال التصوير الفوتوغرافي حيث أقامت معرضها الأول في شارع المتنبي،وساكرت في مؤتمرات عديدة داخل وخارج البلاد في نشاطات الجمع المدني تشغل سكرتيرة رابطة المرأة العراقية،المنسق الاقليمي لشبكة المستقبل الديمقراطيّة العراقيةعضو الهيئة الإدارية لشبكة النساء العراقيات،وتسليط الضوء على نشاطات واهداف رابطة المرأة العراقية كان لنا معها هذا الحوار :

حديثيا عن بداية تأسيس الرابطة وما أهدافها ؟

– رابطة المرأة العراقية منظمة نسوية جماهيرية ديمقراطية تضم نساء العراق على اختلاف طبقاتهن واجتماعهن السياسية ومعتقداتهن السياسية . تأسست في العاشر من شهر آذار عام 1952 في بغداد وتحت اسم رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية وفي المؤتمر الأول على عام 1959 تبديل اسمها بناء على طلب من رئيس جمهورية العراق الزعيم عبد الكريم قاسم الي رابطة المرأة العراقية وبخلافه اهداف، النضال من اجل السلم والنصر الوطني والديمقراطية، الضمان من اجل حقوق المرأة ومسواتها والنضال من اجل حماية الطفولة وسعادتها . واستمر عمل الرابطة بالنسوع، حيث وصل عدد عضواتها 40 الى عضواً ، واتسعت العمل ببطانة طبقة متفلة عملت على نشر افكارها

التقدمية . اذا حققت الرابطة منذ تأسيسها ولغاية الوقت الحاضر ؟

– لعنت رابعتنا دورا رياديا متميزا في النضال العام لتسحين العراقي حتى عند اقدم مهما من روافد الحركة الوطنية العراقية وقدمت عبر مسيرتها الطويلة تضحيات كبيرة وكان لها شرف المساهمة في الكثير من القضايا التي تخص المرأة خصوصا والأسرة العراقية بشكل عام اهمها دور الرابطة و عبر سكرتيرتها الدكتورّة نزيهة الدليمي اول وزيرة في العراق والشرق الاوسط بإصدار قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 الذي عد قانونا تقدميا اذذاك انفي عام 1958 أصبح تنظيم

الرابطة متميزا ومتكاملا، إذ كانت هناك تسع لجان تخصص العمل وتقسيمه، لجان قانونية ولجان فقري، روز خذوري، فخريه ابو

أقلام، نجله الدرة، نسرين الدرة، إضافة إلى منيرة وشفيقتها سريه الحافظة قدام ليليا لإعارة التأسيس والحصول على إجازة عمل .. رفض الطلب ولكن الرابطة استمرت في إصدار البيانات والعمل عبر لجانها المختلفة واستمر النشاط العملي حتى عام 1975 حين جسد عمل الرابطة، وأصبح نشاطها سريرا، حيث لم يكن مسوحا لفظات غير منظمات السلطة بالعمل . وكانت تعامل كحزاب سياسية يتعرضون للمراقبة والمتابعة والتهديد والاعتقال بتهمة الانتماء للمنظمات محظورة . في حين كان عملها ينصب على التوعية والتثقيف والدفاع عن مصالح فئة محددة او شريحة اجتماعية . شباب، نساء، طلبة عمال .

شكّلت الرابطة فروعا لها في الخارج وعملت على التعريف بقضية الشعب العراقي ومعالجة المراه العراقية عبر مشاركتها في أغلب المؤتمرات الاقليمية والعالمية التي تعقد والمتعلقة بقضايا تحرر الشعوب وتحرر المرأة .

– ان تعدد منظمات المجتمع المدني ظاهرة صحية بعد الحصار الذي كان مفروضا على كل قوى شعبنا ومن حق لكل فـئة وشريحة اجتماعية ان تكون لها منظمة تدافع عن حقوقها .. المنظمات النزيهة والفاعلة والحياة وتعمل على نشر مفاهيم إنسانية وتدعو إلى السلم الأهلي وتعمل على تطوير القدرات وغيرها من المفاهيم الجديدة على مجتمعنا بعد كسر الحواجز التي كانت مفروضة على حدودنا و حريتنا وحتى عقولنا ولكن هذا لا يعني عدم التدقيق من مصداقية هذه المنظمات من اجل منعها من الوقوع في كارثة الفساد والاستفارة القصوى من الكوارث النزيهة والمندرية للحق اجيال واعية للمجتمع المدني ومفاهيمهم . وبراى المجتمع المؤسسات والمنظمات الغير نزيهة والفاسدة تزول وتمحى بسبب جفاف منابعها .. ولن تبقى غير المنظمات النزيهة والفاعلة والحياة

تذكهم . بعد أحداث شباط الأسود، تم اعتقال ما يقارب 800 رابطة . وبعد خروجهن من السجون والمعقلات بدان بالبحث عن المفودات والمفوقين وعن العوائل المنحثة وشكّلت اللجان لزيارة السجون لجهة عوائل السجناء والمفقودين . حيث أعيد تنظيم الرابطة من جديد بعد عام 1964 وفي عام 1965 تم تشكيل هيئة عليا من الرابطة وضمت انذاك لمسألة على التمويل من جهات داعمة عبر



لقاء : المحررة في لقاء مع الناشطة عوديشو.